

وأما التدرج والاعتماد على التربية ووضوح الخطوات في طريق الاخوان المسلمين ،
فذلك أنهم اعتقدوا أن كل دعوة لا بد لها من مراحل ثلاث : مرحلة الدعاية والتعريف

والتبشير بالفكرة وإيصالها الى الجماهير من طبقات الشعب ، ثم مرحلة التكوين وتخير
الأنصار واعداد الجنود وتعبئة الصفوف من بين هؤلاء المدعويين ، ثم بعد ذلك كله مرحلة
التنفيذ والعمل والإنتاج . وكثيراً ما تسير هذه المراحل الثلاث جنباً الى جنب نظراً لوحدة
الدعوة وقوة الارتباط بينها جميعاً ، فالداعي يدعو ، وهو في الوقت نفسه يتخير ويربي ،
وهو في الوقت عينه يعمل وينفذ كذلك .

ولكن لا شك في أن الغاية الأخيرة أو النتيجة الكاملة لا تظهر إلا بعد عموم الدعاية
وكثرة الأنصار ومثانة التكوين .

في حدود هذه المراحل سارت دعوتنا ولا تزال تسير ، فقد بدأنا بالدعوة فوجهنها إلى
الامة في دروس متتالية وفي رحلات متلاحقة وفي مطبوعات كثيرة وفي حفلات عامة
وخاصة ، وفي جريدة الاخوان المسلمين الأولى ثم في مجلة النذير الأسبوعية ، ولا زلنا
ندعو وسنظل كذلك حتى لا يكون هناك فرد واحد لم تصله دعوة الاخوان المسلمين على
حقيقتها الناصعة وعلى وجهها الصحيح . ويأبى الله إلا أن يتم نوره ، وأظن أننا وصلنا في
هذه المرحلة إلى درجة نظمئن عليها وعلى اطراد السير فيها ، وصار من ألزم واجباتنا أن
نخطو الخطوة الثانية ، خطوة الاختيار والتكوين والتعبئة .

خطونا الخطوة الثانية في صور ثلاث :

١ - الكتابات : ويراد بها تقوية الصف بالتعارف ، وتمزج النفوس والأرواح
ومقاومة العادات والمألوفات ، والمران على حسن الصلة بالله تبارك وتعالى واستمداد النصر
منه ، وهذا هو معهد التربية الروحية للاخوان المسلمين .

٢ - الفرق للكشافة والجوالة والألعاب الرياضية : ويراد بها تقوية الصف بتنمية
جسوم الاخوان وتعويدهم الطاعة والنظام والأخلاق الرياضية الفاضلة وإعدادهم
للجندية الصحيحة التي يفرضها الاسلام على كل مسلم ، وهذا هو معهد التربية الجسمية
للاخوان المسلمين .

٣ - درس التعاليم في الكتابات أو في أندية الاخوان المسلمين : ويراد بها تقوية
الصف بتنمية أفكار الاخوان وعقولهم بدراسة جامعة لأهم ما يلزم الأخ المسلم معرفته لدينه
ودنياه وهذا هو معهد التربية العلمية والفكرية للاخوان المسلمين .

ذلك ، الى مختلف نواحي النشاط الأخرى التي يدرب بها الاخوان على الواجب
الذي ينتظرهم كجماعة تعد نفسها لقيادة أمة بل لهداية العالمين .